

# الجان الكروان



مبارك المغربي

الناشر / دار النشر / ١٩٩٩



# المرتضى لاختيار السودان



# الحان الكروان

شعر  
مبارك المفري

.....حقوق الطبع محفوظة للمؤلف  
الطبعة الثانية ١٩٩٩م



الناشرون

شركة دار البياض للطباعة والنشر والتوزيع  
١١٦٨٣ - تليفون: ٧٨٥٦٦٨ - فاكس: ٧٨٥٦٦٨

# الدهراء

إلى التي أرضعتني لبن الشعر  
وأنا في المهد .. إلى أمي الشاعرة ؟



## قصيدة

كنت بفطرتي مولعا بالفنساء . . وكثيرا ما اختلست  
« الفسحات » المدرسية لاسمع رصفائي الصفار الحان ابراهيم  
عبد الجليل وسرور . . وكثيرا ما شاركني الاني صديقي  
الشاعر الفنائي المبدع عبد المنعم عبدالحى . . وما كنت اظن  
اننى سأستمر في نظم الشعر الفنائي بعد محاولتي الاولى  
« الباسم الفتان » التي حاربت بها قصيدة « الشمال منام  
عينى » لصدى الشاعر الفنائي الكبير عبيد عبد الرحمن  
حينما دعانى هو وصديقى « ابو البؤساء » - مشكورين -  
الى ذلك . . فالشعر الفنائي يحتاج الى الصبر والقدرة ويعتمد  
على السلاسة في التعبير والاداء .

ويسعدنى أن وجدت من تشجيع الاصداقاء وحرصهم على  
الارتفاع بمستوى الاغنية السودانية ما جعلنى في عداد شعراء  
الفناء . . وارجو ممن يأخذ على « وهى الظاهر بجودة الاسلوب  
أن يعلم اننى دخلت ميدان الشعر الفنائي محاولا تشذيب  
الاغنية السودانية وترقيتها . . ولا أعدو الحق اذا قلت أن  
الاغنية الواحدة تكلفنى من الجهد اضعاف اضعاف ما ابدله  
في القصيدة الفصيحة .

وفي هذا الكتيب يجد القارئ نماذج من الشعر الفنائي  
بعضها مذاق وبعضها في طريقه الى التلحين أو ان حاجة اليه  
أنى التلحين مشكلتنا الكبرى في الفناء السودانى الآن . .  
وارجو - صادقا - أن أكون بهذا الجهد اليسير قد شاركت  
مكتبتنا الادبية الحفاظ على تراثنا القومى وأن اراها قريبا  
زاخرة بنتاج شعرائنا الفنائين وفيهم - والله الحمد - من  
يخلد الاغنية السودانية عبر الاجيال .



## المدح

بقلم الناقد الكبير الأستاذ عبد الله حامد الامين  
رئيس الندوة الادبية بأم درمان

هذه باقة ازهار انصرة من رياض الشعر الغنائي ، نظمها في فترة طويلة من حياته شاعرنا الكبير مبارك المغربي ، وجمعها اخيرا في هذا الديوان الذي يشرفني أن يوكل اليّ امر تقديمه الى عشاق الادب والغنّ نامة والى المعجبين بأدب الشاعر خاصة .

ان المغربي ( الشاعر الصيداح ) ، والذي طالما غسذى وجداننا بأغاني الاغاني وأروع الاناشيد ، ليمثل في حركتنا الغنائية العصرية مدرسة ذات كيان عظيم . . تلك المدرسة التي ترتفع باللفظ الغنائي وتسمو بالتعبير فيه الى مستوى راق من النحلة يتوسط في اسلوبه بين الدارجة والفصحى ، ويتميز ببساطة التركيب وصدق العبارة وسمو المعنى ، في اطار من التوفيقية اصيل .

وقد افاد المترين في مدرسته الغنائية هذه ، بتجربته الطويلة كشاعر من شعراء الفصحى المجيدين ، وكاديب من ادبائها الرمواتين . . وما ديوانه « عصابة قلب » والذي اقدم له شاعر العروبة الكبير عزيز اباطة الا حلقة من عدة حلقات ، في انتاج الشاعر تخرج ان شاء الله تباعا . ولعله يكون اقربها الى الخروج ديوان « انعام الخلود » والذي تجد في هذه المجموعة التي بين يديك شيئا من قصائده .

في المذهب السوسي ، والشعر الملائكي منه على الخصوص / نجد لشاعرنا تجربة طويلة بدأها بشاعريته المبكرة وهو فتى بافع ، فأسهم بأغنيات منه في أواخر العهد الفني القديم قبل ما يقارب السبعة عشر عاما ، ولم يكن شاعرنا - منذ البداية - مقلدا وإنما كان خالقا مبتدعا . . فأصبح شعره في ذلك العهد خاتمة للقديم وبداية للجديد .

وما يزال شاعرنا - وهو في عنفوان الشباب من عمره المديد باذن الله - يحمل رسالة الإبداع والتجديد في حركتنا الفئائية الحديثة ، رائده صدق الشعور وأصالة التعبير ، مع الحفاظ على قومية الأغنية السودانية والبعد بها عن الاستبدال والتهاافت وتقليد الآخرين .

قاب ما شئت في هذا الديوان واقرا في أي قصيدة فانك لو اوجد حيث وقفت أنبل عاطفة في أرق لفظ ، في امتزج عبارة ، مع انسياب طبيعي في الموسيقى ووحدة أصيلة في الموضوع . وإليك لو اوجد حيث وقفت كلمات مشرقة ومعاني سامية في كل تشبيه أو وصف حسي أو معنوي مما تزخر به القصائد ولقد ترددت في أكثرها كلمات : (( الملائكة . . المسمدور . .

الزهور . . السحر . . النور . . الاحزان )) الخ . . حتى ليخيل إليك أن الشاعر يتغنى بمخاوقات نورانية تلهمه فيض الشعاع وتوحي إليه ( فتبعث الشعر نيا ) .

ولقد كان من حسن حظ الشاعر وحسن حظنا أيضا ، أن معظم قصائد هذا الديوان وجدت من قام بتلحينها على خير وجه ، ومن قام بأدائها على خير صورة فاستمتع إليها الناس أغاني سوية متكاملة مما جعل لها مكانة عالية في النفوس أكتسبت بها ما هي جديرة به من ذبوع وشهرة في طول البلاد وعرضها .

ولقد ملا المغربى بقصائده هذه فراغا كبيرا فى مجال الشعر  
العاطفى كان لولاه خلاء مت أفل نجوم الشعر الاوائل الكبار  
( بطران وخايل فرح والعمرى وأصراهم ) .

ان شاعرنا فى هذا الديوان مثال للشاعر المخضرم الذى  
جمع محاسن القديم الى محاسن الحديث فصار رابطة بين  
عهدين وحلقة بين جيلين ، وقد زاد المغربى صفة فوق ذلك  
وهى انه غدا صاحب مدرسة فنية جديدة ، هو استاذها  
ورائدوها . . وقد صار له تلاميذه الكثر الذين اذا أبى على  
بعضهم كبرياؤهم ان يشتوا مكانته منهم فقد أثبتوا ما ينتجون  
من شعر نحس فيه بروح المغربى الوثابة الزكية . . ولا عجب  
فشاعرنا بدون منازع هو القدوة التى ينبغى ان تتبع والمثال  
الذى ينبغى ان يحتذى .

هذه انطباعة عابرة جاشت بنفسى وانا امسك القلم لاسطر  
شيئا لهذه المقدمة . . فان اكن أحسنت فإله الحمد . . وان  
اكن دون ذلك فالكمال لله وحده . . وحسبى - فى الحالتين -  
اننى قد صدقت النفس واخلصت الضمير .

عبد الله حامد الامين

ام درمان

## النشيد القومي السوداني

« الفائز بجائزة إذاعة جمهورية السودان »

أخي إن دعاك الحمى للفداء

ونادى الجهاد . . قلب النداء

فأنت الحياة لشعب وثب

وأنت الملاذ له في النوب

وأنت — أخي — فجره المرتقب

ليرق بعزمك فوق الشهب

قوى السواعد -هم المضاء

نبيل الصفات متين البناء

أخي لن نضام ولن نستكين

وفيما الشباب حماة العرين

ومنا الرجال الأباة الكرام

ليوث الفداء غداة الصدام

غياث الضعيف ضياء الظلام

علوا بالروة أعلى سنام

سل الجار عنا — سل الموزين

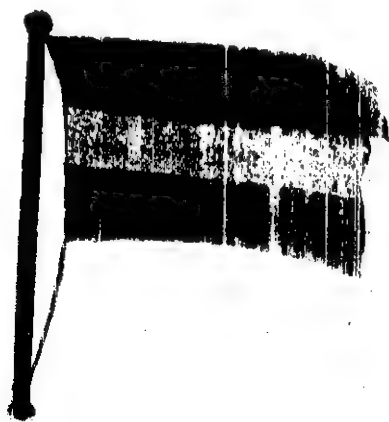
فإنا مثال الندى والوفاء

ويا موطننا عاش نحر الأمام  
يميناً .. وهذا أجل القسم

سنحى حماك النيع العتيد  
وزعى عهدك أغلى العهد  
سنحى السترات تراث الجدود  
بمزم فتي وروح جديد

عزمنا .. ومن مثلنا إن عزم  
لترفع فوق السماء الاسواء !

ام درمان سبتمبر ١٩٥٩



# الباسم

لحن وغناء : إبراهيم عبد الجليل

الباسم الفتان أحييت خيالي      تعالى واسيني وألا إنت غالى  
تعال لى نايجيني      وألا إنت غالى  
أطربنى واشجيني      وألا إنت غالى  
غنيني تلحيني      وألا إنت غالى  
من صوتك الفريد  
اسمعى كل جديد

لاتبقى منى بعيد      خليك حياي  
ياساخر النظرات      ليه إنت غالى  
يازاهر الوجفات      ليه إنت غالى  
ياباهر النونات      ليه إنت غالى  
يا الباهى كالأزهار  
والزاهى كالنوار

البعده حار كالنار      والقربه حالى

ليه تاني ترحيبي أما إنت غالى  
وكيف ترضى تعذبي أما إنت غالى  
وما بترثي لنحبيبي أما إنت غالى

ليه ذنبي غير حي

وغير إنشغال قلبي

رضيت عظيم خطبي مع امتثالي

\*\*\*

خفف من أتابي والا إنت غالى  
وأذكرني في غيابي والا إنت غالى  
وأهمن بكتابي والا إنت غالى

والآن كفى الهجران

يا الباسم الفقان

لوتنطق النيران قبل ارتحالي

ام درمان ١٩٤٦

\*\*\*

## نسمات الشمال

لحن وغناء : عبد العزيز محمد داود

من أريج نسمات الشمال أهدى أزكى نيات الخيال

غبت عني إمتى الوصال

\*\*\*

إن ذكرت الحمى والشباب حن قلبي واد إلتهاب

صار حليف الضنا والعذاب

والعذاب في المومن مستطاب

\*\*\*

هل يفيد الأسى والنواح من فراقه أنا سبرى راج

ماله قلبي الذاب بالجراح لو تناسى الهوى واستراح

طرفه يخفى النور في السراج في رضابه الشفا والعلاج

أخجل الألوان لونه عاج أزرى بالتيجان فرعه تاج

\*\*\*

زان شبابه الحيا والعفاف

طبعه نافر ودائما بخاف



خده كالأزهار اللطاف

حل قلبي وسكن الشفاف

\*\*\*

أين ذاك البانم الصدود

هل نساني وخاف المهود

فاض غري وفات الحدود

السعاده تعود لو يعود



# الحب الأول

لحن وثناء :  
ابراهيم عبد الجليل

يا أول غرامى يا رمز الجمال

إمتى أراك أمانى ويسعدنى الوصال

مهما أصوغ فى جيدك	آيات الخيال
واسكب فى نشيدك	من سخر المقال
واستلهم خدودك	الحن الجلال
برضك فى صدودك	يا صمم النال
وبرضى على عهدك	مهما تريد دلال

\*\*\*

أدرك مستهامك	من ظلم الليال
واهد نسيم سلامك	يانادى الخصال
أضفانى انتقامك	بالصد والطال
وانسراى ابتسامك	بالحب النوال
من نيران غرامك	رحماك باغزال

اول و دادی ر غم الانفصال  
 تحبك في فؤادي لم يترك مجال  
 ضيعت اجتهادي من غير اتصال  
 يا خلى الله ادى في فجر الوصال  
 لو تخشى الاعادي على بال الحال

ام درمان ۱۹۴۶



# الحن الكروان

(( القصيدة الفائزة بالجائزة الاولى

في مسابقة الاذاعة السودانية ١٩٤٧

لحن وغناء : عبد النافع عثمان

غنيني يا كروان واصدح بلحني

ياملهم الفنان لهمت فني

\* \* \*

غن الجمال يا صاح لحن أمانى

واسبح مع الأرواح فيما تعانى

من لحنك الصداح هات الأغاني

إعجابي بيبك شديد يا أمة التجديد

بصوتك الغريد غنيني غن

\* \* \*

ما أبدع الكروان بين انماثر

في جلسة الفنان الفنه نادر

يشجيك بالألحان بين المناظر

وسط التمر والنور والجو لطيف نخبور  
بين الحسان الحور بحالو التقى

\*\*\*

ذكرتني حبي بعد التناهي  
وأثرت في قلبي دنيا المآسي  
والصب للصب نعم السواهي  
فاسمعي من ددي تلحينك المغري  
نبي الهوى النذري يا صاح غري

أم درمان ١٩٤٧



# أشعالي

نحن وغناء :  
عبد العزيز محمد داود

أشاهدك يا فائق القوام	منأى فى الیقظه وفى المنام
یا آیه الحب والافتتان	أشاهدك یا شادی الزمان
ونشد الحارث الغرام	نعیش فى روضة من الجنان
یا آمر قلبی المانساك	سمیت بهواك فوق السماك
تجامل الماشق المستهام	عساك یا سامی الروح عساك
ویرین آیا سنا وعهدنا	ملیک الروح وین حبنا
زمان الیرید والابتسام	زمان تغریدنا وشدونا
أثبت قلبی من الضلال	خصالك یا سامی الخصال
وزادت وجدی على الدوام	سمت بالروح فوق الکمال
نجدد مسامحی الذکریات	تعال یاوسیم قبل الفوات
کنهای حرمان وکفای خصام	یا سمح الذوق سمیح الصفات

أم درمان ١٩٤٧

# حول يحول

لحن وغناء : احمد الشيخ ادريس

لقد مضى عام فكافوجدتني يا سائلي بعد الفراق القاتل !  
 ام هصرت به نضر شبيني فغدوت مثل الهيكل المتخاذل  
 اضعته في الحب مرا باكرا لم أحظ فيه بغيرهم شاعل  
 هو اهواه ! يا لهواه ايرثني الضنا لم أنج منه ولا رسوت بساحل  
 سر إذا شبرنه بشبيبه لمجبت من قر السماء الآفل  
 لقاه في مرجع اثناء باسما كالصبح اسفر عن ضياء شاعل  
 إذا سمعت حديثه نظرت من نعم - كتر جيع المزاهر - خافل  
 عيونه لو شئت سحر عيونه لغدوت مسحور اللحاظ البابل !  
 أيها الجاني عاين بهجره يهنئك إخلاصا وصدق شائلي  
 هينك أني كلما نال الجوى مني .. شكوت فلا تجود بذائل  
 عبت لي دنيا الهوى فطرقتها ودنوت منك .. فاظفرت بطائل

بسمت لي حتى إذا ازدهت النى

وشغلتني .. منيتني بالباطل

نبني صبرت على ذاك أشهر ا داي القواد حليف جسم نادل

من ديوان الشاعر « عصارة قلب »

من ذا يصبرنى عليك وقد قضى  
والصبر أقسى ما يكون من امرى  
يا سائلا عني بعيد فراقه  
ياتف من حولى الرفاق كأنهم  
أعضاء شوق ينصتون لما شق  
ولو أنهم علموا دخيلة نفسه  
هم يطربون وبه يجبون بعقله



يا أيها العام المعين على النوى  
بددت أحلامي وزدت لواعجى  
ذكرتني عهد الهوى فإذا به  
أين المني الزهراء؟ أين عهدونا؟  
أنا قد فقدت منأى في شرخ الصبا  
أمل تراءى للفؤاد هنيئة  
فليشق هذا القلب في نهياه



أمر النوى بتباعدى. وتنازلى؟  
يهفو لشيء ليس فى التناول  
أوما سمعت ملاحنى ورسائلى؟  
صرعى من الوجع الدفين القاتل  
يشدو لهم فى غبطة كالجاذل  
للكوا عليه بقلب أم ثا كل  
لكنه - فى الحق - ليس بمعاقل

كدت لى - أبدأ الحياة - مناهلى  
وتركتنى لتناعى ومشاعلى  
تسويف معتسف وجور مماطل  
بل أين ميثاق اللقاء العاجل  
ودفنت أحلامي.. فعم تساؤلى؟  
ثم اختفى بدموع صب آمل  
وليحفظ بالنوم الهنى عواذلى!!



# ياملاكى

غناء :  
عبد الدافع عثمان

لحن :  
عثمان عوض الله

ياملاكى اتايه فى سماك  
كيف خلاسى وجبك فتاك  
وغزالى الكتوب لى هواك  
مالكنى ومالكنى

فى جبينك بهجة الأنوار  
إنت روضة تخلق الأنظار  
وفى خدودك رقة الأزهار  
ياحبيبي إنت نور أم نار

يانضارة زهرة الياسمين  
وين ليله كنا فيها اتنين  
وين إنت غبت عني سنين  
فى الرقة والشعور تايهين

أنا راضى بالدلال والجور  
إنت نافر وليفك مغرور  
لو طيفك فى منامى يزور  
علمته برضه يبقى نفور

يامنايا حقق الأحلام  
عسى مر، تمطف الأيام  
واذكرنى فى حماك دوام  
نتلاقى فى سرور وسلام  
ام درمان ١٩٤٧

# اعتذار

لحن وثناء :  
عبد الناصر عثمان

من فؤادى الذاكِر لمهودنا لاضيه  
أهدى شوق لماطر

\*\*\*  
كيف تغيب عن قلبى وإنت دائماً حاضِر  
فى الزهور الناديه  
وفى الطير الشاديه  
فى صحايف قلبى وفى النسيم العابر

\*\*\*  
إنت شخصك غالى وإنت حسنك نادر  
الشباب الفانى  
والشعور السامى  
والحديث المغرى والجمال الزمر

النجوم الزاهرة      ترى طرفي الساهر  
 تحكي ليك تبريحي  
 وتهدي ليك تسبيحي  
 تروى من أنفاسي      ومن خيالي الساهر



إنت شغلي الشاغل      للضمير والخاطر  
 إنت بهجة عمري  
 وانت زينة دهري  
 ما جفيتك لكن      عذري عندك ظاهر

الجنينة ١٩٤٨



# حمر الأصيل

لحن وغناء :  
عبد العزيز ، محمد داود

عند الأصيل      حيث زهرتى  
وشكيت لوعتى

نسيم الخميل

عند الأصيل      والروض مزدهر  
ونسيمه العليل      فواح منتشر  
أرويت القليل      من جوه العطر  
والشادى النزيل      آنس وحسنى  
وجذب مهجتي

أديمه الخميل

ما أبهى الجلوس      فى الوادى العجيب  
جذاب للنفوس      فى يومها العصيب  
فتان كالعروسى      فى الثوب القشيب

ما أحلى القيل      ساعات وحشتي  
بجوار زهرتي

في الظل الظليل

\*\*\*

أنا وحدى هنا	بين روضه وطيور
حفاى السنى	وملاى السرور
فنظمت الثنا	من عقد الزهور
لمروس لأصيل	الزاهية التى
	غمرت جنتى

بشعورها النبيل

الجنينة ١٩٤٨



# المثال الحى

لحن : برعى محمد دفع الله  
غناء : عبد الله افيع عثمان

كيف لا أهواك يا المثال الحى  
يا الهلكنى هياك

كيف لا أهواك يا منى المشتاق  
كعبة النساك فتنة العشاق  
إنت عندى ملاك أنزله الخلاق  
طبعك الهادى منهل الصادى

فى جمال الروح مافى من سواك  
كيف لأهواك والقوام رمان  
واللحاظ فتاك والجبين فتان  
والبسيم ضحاك والخديد نسيان  
إنت يافاتن فى القواد ساكن

لوسليت حبي مستحيل أسلاك

جل من سواك زينة الأتراك  
مافتنى سواك يا اللقاك مراب  
زاد على هواك وامتلئت إعجاب  
فرحتى كبرى أن أراك مره  
حكى ليك هواى وتحكى لى هواك

ام درمان ۱۹۵۲



# يا طير يا نادى

لحن : بندر النهامى  
غناء : عثمان حسين

يا طير يا شادى هل عندك خبر

رسلتك ليه وأنا قلبي عليه  
خافك تغريه بالحب والسم

يا طير لا تخافه وتذهب خلافة  
عندك أوصافه هل يخفى القمر

يا طير يا شادى فى الروض النادى  
حدد ميمادى باين الزهر

أهدى له سلامى واروى له غرامى  
واذكر أياى فى شاطئ البحر

مدنى ١٩٥٢



# بحر الجزيرة

لحن :

بشير عمر

غناء :

الخبر عثمان

يا فاني الجزيرة يا الناصر جبينك

أنت الفتنة صاحبه وأنا مفتون عيونك

سحرتني الجزيرة \* \* \* وأستوحى خيالي

أقارها النيره وجمالها المثالي

صادت قلبي حورها وقلبي مناله غالي

أظن لجناها وأنهل من دنائها

وإن لاقاك شادد مثل البانه لادن

حاسب من عيونه لا يؤذك فتورها

ما أبهى الجزيرة \* \* \* ما أجمل بدورها

ما أبدع طيورها وما أينع زهورها

تحمل أزهي صوره فتانه ومشيده

الخضره العجيبه والنسمه الجيبه  
 تجذب من رآها من نورها وبهاها  
 آيات من محاسن مالاقيت نظيرها  
 \*\*\*

حياتي وتبسم واسترعى اقتباهي  
 الدر المنظم وثغره الخلقه زاهي  
 أمسي فؤادي مغرم واصبح عقلي ساهي  
 في القسامه الرشيقه والبسمه المشيقه  
 آيات افتتاني واسباب ما أعتاني  
 يافاتن الجزيره ويا نفحة عيرها

ملنى ١٩٥٤



## قناة الأنظار

نحن : برعى محمد دفع الله      غناء : سيد خليفه

فتحة الأنظار      قلبى فيك احتار  
إنت قربك عيد      وانت بعدك نار

\* \* \*

يا البسيمه صباح      والجينيه نهار  
والعيونه سلاح      تجذب الأبصار  
العبير فواح      والحدود أزهار  
والحديث الراح      والشباب الحار  
شال فؤادى وراح      لى يوم مازار

\* \* \*

كم شكيت حبي      للنسيم الـ  
وبحت من قلبى      ليه بالأسرار  
مانفع عتبي      واعتذارى مرار  
إنت فيك طبعى      من غرام ودار  
يسألك ربى      عنى يا غدار

قلبي مفتون ببيك      ياسنى الأقمار  
 كيف وصولي إليك      وحولك الأسوار  
 كم سألت عليك      البعيد الجار  
 حسنك الحاميك      باقى ليك سوار  
 كيف رسولى يحبك      وانت نار نار ؟

الخرطوء ١٩٥٥



# غرام الروح

فيه كما شئت يا غرام الروح سألقاك

سألقاك مافي بيننا عتاب سألقاك

تفيض رقه ودلال وشباب وافيض اعجاب  
أشاهدك في نسائم الليل وأناحيك بين مفاتن النيل  
ألاقيك فتنتك تنساب وحسنتك كالرييح خلاب

أراك في كل شئ فتان سألقاك

حديثك دنيا من الحان ملانه حنان  
أراك في الشاطئ الهادي وبين زهر الربى النادي  
جمالك لوحة الفنان وروحك تجذب الأبواب

سألقاك يا حبيبي قريب سألقاك

محب يعطف عليه حبيب حديثه طروب

أبتك كل أشواق بلقياك تسمو آفاق

سألقاك من عذابي أطيب وما بعد التلاقي عذاب

الحرطوم ١٩٥٥

# تحية وراع

سائل عني مالك وحالي الانت هارفه  
يفنيك عن سؤالك

\*\*\*

يا الفاضحك جمالك والصاينك جلالك  
اننت شغلت بالي ورايق هادي بالاك  
من نظرة عيونك عيني اذاها نورك  
ومن خدك ونونك قلبي صبح أسيرك  
اننت ملست قلبي وكيف أضمن وصالك

\*\*\*

أنظر عن عيونك وأنظر عن شماك  
مين فيهم مثالك في فتنة دلالك  
في رقة شعورك وفي نفحة عبيرك  
في الدر المنظم وفي اللحن المنعم  
في إشراق جبينك وفي أنوار هلالك

\*\*\*

أفرودة استقلال السودان  
لحنها وغناها :  
عبد العزيز محمد داود

## انتفاضة

قم تر الشعب القتيا يملأ الارض دويا  
هاتقا للمجد هيا نمتلى هام الثريا



هب يجتاز الطريقا بعد ما نال الحقوق  
شامخ الأنف طليقا لايهاب اليوم شيا



هب يستدنى النجوما يطلب العز القيا  
هب مقداما عظيما صادق الوعد ويا



إنه اليوم الحبيب إنه العيش الرطيب  
كم به زالت خطوب وبدا الأفق قويا

يَا بَنِي السُّودَانِ إِنَّا قَدْ بَلَّغْنَا مَا أُرْدْنَا  
فَامْسَحُوا الْآلَامَ عَنَّا وَابْعَثُوا السُّودَانَ حَيًّا



يَا رَبِّي النَّيْلَ سَلَامًا دَامَ مَجْدُ النَّيْلِ دَامَا  
فَلْنَعِشْ فِيهِ كِرَامًا وَلِنَعِشْ فِيْنَا أَيْيَا

الْخُرطوم ١٩٥٦





# في تلي

ألا سمحه في قلبي	ما يجيبه
أنا لي قواد ولهان	بحبه هائم
فايض غرام وحنان	وحبيه ظالم
يتجاهل الآلام	لكنه عالم
بسهمه صاب قلبي	كيف أصيبه
يفريك لو لافاك	بسحر عيونه
تحات تقول بالنور	ساطع جبينه
البسمه في خده	دائماً زينه
والورد والأزهار	من تفح طيبه
يازهرة الياسمين	شوفتك تفرح
باسمك المحبوب	أنا ما بصرح
ما بشكى آلامى	وهى المبرح
خلى المذول فى نار	زايد لهيبه
الحسنه جاذب الناس	وحياه وافر
تشبه سواد الامل	منه المسائر
نافر خجول بالحيل	وأنا برضى صابر
يمكن زمانى يجود	يمطف يجيبه

# رابع

لحن وإداء : عبد الله محمد الفزاري \*

رائع جذبي بروعه

يحكي الهلال في طلعه

رائع في حسنه ونضرته فأن تقوجه عفته

لحن الزاهر نغمته وطيب الأزاهر نغمته

سامي الشعور تملك مشاعرك رفته

لكن نور صعب الوصول لجنته

حبته روح أنا من بعيد

ما كنت عارف فنته

لاقيه كالصبح الجديد

سلط على أشعته

الاقتتان في لفتته والانتظام في مشيته

حياتي خلسه وأيتسم شفت البروق في بسمته

\* فنان سوداني أصيل - المعهد العالي للموسيقى العربية بالقاهرة

قلبي ارتجف ليه الهزم  
ياريته شاهد رجفته

\*\*\*

من لي به ؟ بشيابه ؟

والعين ترف من شافته

أنظر إليه وأجتلي سحر الوجود في نظرتيه  
يسعدني تعذيب مهجتي

ويفرحني إسماده مهجته

يكفيني ألهم . خاطري سحره وأدبعه الأنبتة

الخرطوم ١٩٥٦



# تبتّل

لحن واداء :  
عبد الله محمد الغزاري

أشكو هواك لين وأنت الكون هواك



أشكو هواك محال وأنا مفتون هواك  
غير منى حال أوردني الهلاك  
إنت غرام سنين جديد في كل حين  
يا الحيرت فكرو أشكو هواك لين



أشكو هواك لين وإنت هواك مقيم  
خالد في الشهور في الدر اليتيم  
أكتم أو أجهر وجدى على ظاهر  
والخافي القواد يظهر في العيون



يا نادى الحيا هل تسمح أراك  
يوم تعطف على وتضيق على رضاك  
ألقى السكون لدا وأسد بلكاك  
تلهمنى التفى وبلا الدنيا لحنى  
إيه الدنيا تسوى غير وعاطفه وحنين

الخرطوم ١٩٥٦



# آبِقَالَ

فِيكَ يَا قَرِيبَ السَّكُونِ وَمَعَاكَ

جِدَا السَّهْرِ

كَلِمَا أَرَاكَ زَاهِي فِي صَبَاكَ تَسْرَحُ الْفِكْرَ

جَلَّ مِنْ بَرَاكَ تَشْبَهُ الْمَلَاكِ فَاتَنِ الصُّورِ

حَسَنُكَ ابْتِهَالِ يُوْحَى بِالْجَلَالِ يَبْهَرُ النَّظَرَ

سَحَرُكَ اشْتِعَالِ نَظَرُكَ نَبَالَ فَتَنَّتْكَ خَطَرَ

قَلْبِي بَيْنَ يَدَيْكَ لَوْ يَهْوِي عَلَيْكَ زَيْدُهُ فِي الضَّرَرِ

بِرْضِهِ حَبْلِيكَ وَافْتِخَارِهِ بِيكَ طِيلَةُ الْعُمُرِ

يَا نَدَى الزُّهْرِ يَا شَذَى الْعَطُورِ يَا سَنَى الْقَمَرِ

مِنْ سَنَاكَ أَغِيرِ وَالْحُبَّ غَيُورِ وَالْفَرَامَ قَدَرِ

إِنِّي فِي الْوُجُودِ مَلْهُمِي الْوَحِيدِ فَاتَنِ الْأَعْرِ

حَبِي لِيكَ فَرِيدِ زَيْدُ غَرَامِي زَيْدِ بَرَضِي مُنْتَظَرِ



الْخُرُطُوم ١٩٥٦

# أنا ليتني

لحن : عثمان المو ورمضان زايد غناء : رمضان زايد

أنا ليتني زهر في خدك الزاهي  
أنا ليتني طير في روضه لاهي  
أنا ليتني نهر تنساب أمواهي  
يخلو تلاقينا من غير أكدار  
ويرف واديننا شوقاً لزماری  
أنا ليتني عود في صدرك الحاني  
دنياي تغريد من عذب الحاني  
والفن معبود في قلب فنان  
من خفقة القلب تنساب أوتاري  
بالشعر والحب بالشهد . والنار  
أنا ليتني أنت في عالم الحس  
أشتاق في صمت وأحب في همس  
وأعود إن عدت للمبدع القدسي  
حيث الهوى السامي يسمو بأفكاری  
فتطيب أيامی في نبعه الجاري

# شبه الملاك

شبه الملاك أفديك أنا

من الهموم ومن الضنا

شبه الملاك ما يشبهوك كيف يشبهوك

وأنت الفريد في عصرنا

سحروا الجمال سحروا الخصال

سحروا العيون الانت بيها سحرتنا

شبه الملاك يا مزدهر زى القمر

كان يومنا عيد يوم زرتنا

شفناك قريب زاد اللهب

خفق الفؤاد يوم قت ما ودعتنا

شبه الملاك أنت الحياه كلك حيا

بشمورك إنت أسرتنا

لو كان نحن زى ما بنحن

كان النعيم وافانا نور حينا

الخرطوم ١٩٥٦



# مرث الأيام

نحن : عربى الصلحى

غناء : عبد النافع عثمان

مرث الأيام كالخيال أحلام  
وانطوت آمال كم رواها غرام  
مرث ومر نعيم كان ظنى فيه يطول

لكنه مر سريع  
خلف وراء هموم آلامها ما ينزل  
ما بين أرق ودموع  
ما كان جزايا أهيم وسميرى يبق الليل  
وهوانا لسه ربيع

ما كان خطر بالبال ألقاك  
يسكرنى تعبىرك  
أوحى أراك تحتال أهواك  
وأفوز بتقديرك

تتلاقى فى إحساس      والحب      يهيننا  
وكأن المودة تدور  
بالهجه والإيناس      والليل      يغنيننا  
والبدر      لنا سمير



ذكراك .. ماذكراك  
غير العذاب ألوان  
لو أستطيع أسلاك  
أو أعرف السلوان  
ما كان ملكنى هواك  
يا ريت هواك ما كان  
أنسانى ... لوتنسى ...  
أنا للوداد ذاكر      وأنا برضاك راضى  
طول عمرى أنأسى  
من حسرة الحاضر      وأعيش على الماضى

الخرطوم ١٩٥٧

# فريد

لحن : عربى الصلحى

غناء : ابراهيم عوض

بدرى سامى علاه ما يبطولوا سماه

جبه شاغل فكرى كيف أميل لسواه

\* \* \*

بدرى ساطع نوره يفتنك تصويره

تشرقك ألحانه يسكرك تعبيره

فى الشمور والرقه ما وجدت نظيره

الجلال بذاته بس صعب تفسيره

فى فؤادى أحسه .. وفى عيونى أراه

\* \* \*

لو تسكلم .. غنى صوته كله محنه

أو تبسم تنظر فى ابتسامته الجنه

أو تمايل خلقه كالنصن يتنى

زاهى بين أترابه بالشباب والفتنه  
الفريد فى حسنه مافى من يسواه

كل مفاتنك تشهد إني أصلك مفرد  
من مشاهد غيرك ما يبطئ لى مشهد  
شوقى للقياك كل يوم يتجدد  
إن وصفت جمالك الحدود تتورد  
أو وقفت حيالك قلبي وين ألقاه !

الخرطوم ١٩٥٧



# بعد الرحيل

لحن : عبد الله حامد العربي

غناء : عمر شريف

إنت ياراحل في الفؤاد حبك  
أصله ما راحل  
إنست ياتايه عنى فى دنيا  
من شباب حافل  
كيف تغيب عنى وإنت فى قلبي  
وفى العيون مائل  
فتنتك ألوان خطرناك الحان  
لم يزل ساهى فى نواك فكرى  
ولم يزل قلبي بهواك آهل  
إنت ياعارف حالى ماسائل  
فى نصير حسنك هنى متجاهل  
إنت فى إشراق والحب آفل

بحره متلاطم وإنت في الساحل  
 يحكى عنه الليل كم قضاء أنين  
 والقمر والنيل يشهدو الاتنين  
 كم سكب روحه في هواك الحان  
 شاكي تبريحه راجي ما طایل  
 \* \* \*

إنت وين إنت يا غرام الروح  
 صرت لي شاغل  
 السراب حظي غيره مانايل  
 كنا في أحلام والزمان غافل  
 نلهو والأيام لاهيه بينا دوام  
 فرقت بينا في ربيع ريدينا  
 ما نهلنا غرام عمره كان طاجل  
 الخرطوم ١٩٥٧



# وردة

لحن : برعى محمد دفع الله  
غناء : منى الخير

حيثه رد أهدانى ورده

أهديته حبي قدمت قلبي

رمز السودة

لاح لي نومي فاح لي عييره

لاقاني في أحسنه شايق

جلست جنبه شكالي حبه

شكيت له حالي وشدة سؤالي

وحبي الأشد

غنيتيه لحنى حن ومنحنى

من طرفه نظره ومن روضه زهره لروحي رد

الحب سمادة نجوى وعبادة

أنا قلبي واقى وغرامى صاقي اسبابه ورده

الخرطوم ١٩٥٧

# الحب المقيم

كيف أسبر قلبي الكليم      وكيف أداري الأسى والهموم  
 وإنت عني      بعيد كأن نجوم  
 \* \* \*  
 في رشاقتك خطرات نسيم      وفي وداعتك بسات فطيم  
 زاهي خلقه وخلقك عظيم      بس محافى وطبعك ظلوم  
 \* \* \*  
 إنت راحل وحبك مقيم      في الفؤاد والروح لا يريم  
 دربي طبايل والليل بهيم      زادی فيه رضاك لو ييم  
 \* \* \*  
 من هواك جفاني النديم      وصد عني الخـلـل احيم  
 لا منى فيك ألسا كان بلوم      قالوا دنيا الحب ما بتدوم  
 \* \* \*  
 كم سهرت الليل ما بنوم      فيك أنظم دري اليتيم  
 يا الشقای فی غرامك نعيم      زيد هموى وأنا بيك أهيم  
 الخرطوم ١٩٥٧



# صدى الحنى

يا صايد قلبي أعطف ناجيه

\*\*\*

يا حافظ ريدى يارنة عودى

يا رجفة قلبي يادائى وطبي  
ريدك مالكنى بس كيف تسألنى  
عن حبي... وحبي مكتوب فى قلبي

وانت اقرب لىنه

\*\*\*

لا قيتك ناير كالروض الزاهر

من حولك باقه فتان إشراقه

لكن يارايح نور عييك ساطع

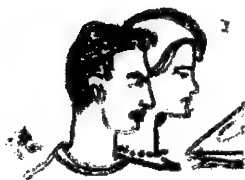
حسنك أوصافه تتحدى الشافه

نادر تشبيهه

\*\*\*

أنا عاشق روحك سلوى تسبيحك  
أعزف الحاني آمال وأمانى  
ويغنى فؤادى طول ليله ينادى  
يهواك يهواك مالىه سواك  
حبك مالىه

الخرطوم ١٩٥٧



# لَا أُنْسِي

لحن : غريبى الصلحى  
غناء : عبد الدافع عثمان

مين فينا القاسى الناسى غرامه  
والا الا ناسى

\*\*\*

مين فينا الجانى هو حليف أفراحه  
وأنا فى نيرانى

أنا ساهر ليلى طال بى حنينى  
أشواقى رسولى تمشى الناسينى  
وهو بعيد ما سائل عن همى الطائيل  
الفرحه نصيبه ونصيبى مآسى

\*\*\*

كم طفت أناجى فى الليل الساجى  
مربعنا السامى

أنجيل شخصه وأرام أماني  
أطرب لحدشته وأحكي له غرامي  
كادت آثارنا تعرف أسرارنا  
ترحم آلاي ولجرحي توامني

\*\*\*  
النعم الحالم كانت أحلامنا  
والزهر الباسم كانت أيماننا  
الذكرى عزايا والمود سلوايا  
أعزف وأغني والكون يسمعي  
من شعري الصافي تنساب الحاني  
ومن قلبي الوافي ينبع إحساسني

الخرطوم ١٩٥٤



# أخشاك

أنا ما سلوتك ياملاك      لكننى أخشى لفاك  
أخشاه رغم تلهمنى      وضراعتى لك كى أراك  
أخشاك منهلّ الرضا      أخشاك منصوب الشراك  
أخشاك إن ناديتنى      أن أستجيب إلى نداءك  
أسمى إليك ومهجى      ظمأى سهوم فى حماك  
فإذا طلعت . . تطلعت      لبهاك . . والدنيا بهاك  
رينو إلى بمقلتب      ك . . وسردأى مقتللك  
وروح تخطر خطرة الـ      فزلان فى زاهى صباك  
وتسكاد ترتجف الحشا      شة كلها اقتربت خطاك  
ويظل يغمرنى رضا      ك . . وغاية السعى رضاك  
ضعفى وأنت يجانبى      أترام محتملا قواك ؟  
فارحم لمدنك البعا      د وإن أضربه نواك  
أنا فى رياضك شاعر      غنّساك واستوحى رباك  
هيات يلهمنى سوا      لك وليس فى قلبى سواك  
أنت الهوى وهب الخلو      د ملاحنى وأنا صدك !  
الخرطوم ١٩٥٧

من ديوان « انغام الخلود » تحت الطبع

# أرض الحبيب

« نظمها الشاعر وهو مقترب بانجلترا »

يا أرض الحبيب كم لى فيك غرام  
هابى على طيب من ذكراك دوام

---

بطراك لو أبين كل صباح جديد  
كم لى فيك شجون كلما بقيت بعيد  
حبك لى دين قربك عندى عيد  
عاشقك ما بخون غيرك ما يريد  
وين زرق العيون للعينيه سود

---

كم لى فيك مراحم كم لى فيك حبيب  
حسنك لى لاح شفته قريب قريب  
فى نور الصباح فى سحر الغروب  
فى اللهو المباح فى الشط الرحيب  
والنيد فى الوشاح \* \* \* تلعب بالقلوب

---

يا مهد الجمال ما حبيت سواك  
إيه بحر الشمال وإن النيل حداك  
صافي يفيض زلال عنده جلس ملاك  
في حسنه الهلال في سجره الهلاك  
شوقي إليك طال قوالى متين أراك

لندن أغسطس ١٩٥٧



# ثورة الجيـش

« ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ » .

لحنها وفناها : عثمان حسين

حيث يا جيش البلاد

الشعب سلمك القيادة

\* \* \*

القطر أنت غياته إن طوق القطر الألم

والشعب أنت ترائه تقديه إن خطب ألم

تحميه بالأيدى الشداد

\* \* \*

ما أنت إلا وثبة كنا لها مترقين

للأسد يوما غصبة هيهات يحبسها العرين

ولها صدى في كل واد

\* \* \*

مر ما تشاء فأنسا رهن الإشارة والنداء

لن نستعين بحقنا والحق تحفظه الدماء

وبساحه يحلو الجهاد

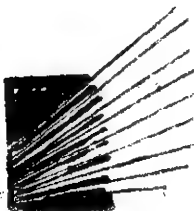
\* \* \*



قسما بأرضك يا وطن      بالنيل.. بالأمل الكبير  
بالجيش يمتحن المحن      بالشعب يرح في سرور  
ستعيش مرفوع العباد

\* \* \*

يا جيش يحفظك إله      درعا لموطنك الكريم  
تشقى ليسعد بالحياه      في عهد ثورتك العظيم  
عهد التطلع والرشاد  
ام درمان ١٩٥٨



# تشيد الفتاة

لحن واداء : عبد الله محمد الفزاري

يا وثبة الجيل الجديد يا فرحة العهد السعيد  
اليوم عيد أي عيد

\* \* \*

عيد الفتاة المشرقة بالعزم . . بالروح الفتى  
نحي الأمانى فى ثقته وتعيد للشعب الأبنى  
آماله بعد الركود

\* \* \*

مرحى فهذا عيدنا يشدو بروضته الأمل  
إنا عقدنا عزمنا أن يسبق القول العمل  
ونسير فى الدرب البعيد

\* \* \*

حيوا معى جهد الفتاه جهد الفتاة الصاعده  
لحناً يردده الحداة فيه المعانى الخالده  
فيه المنى . . فيه الصعود

\* \* \*

اليوم حق لنا الفخار      فالبشر عم ربوعنا  
وغداً بنا تسمو الديار      فالخطوة الأخرى لنا  
نحن القوى      خالف الأسود



أختاه قد بان الطريق      وغداً تسير القافلة  
نحو الملا.. صوب الشروق      في كل عين مائه  
رمزاً لسودان جديد

الخرطوم ١٩٥٩



# نشيد الأم

لحن وإداء :

عبد الله محمد الفزاري

أماه يا أمل الحنى	أماه يا هبة السما
هل كنت إلا بلما	لجراحنا منذ الصغر
الأم مدرسة البنين	الأم نخر العاملين
زهر الملا في كل حين	نور الهداية للأمر
الأم عون في النضال	الأم صانعة الرجال
عفى بهم نحو الكمال	وتحوظهم من كل شر
باختيار حتى في الوجود	يا نعمة القطر المحيد
حيثك آيات الخلود	ووقيت أسباب الكدر
يا أم يراعك الاله	تحيين آمال الحياه
أنت التي أنت النجاة	أنت السعادة للبشر

الخرطوم ١٩٥٧

## فهرس

رائع	٥	تصدير
تبثل	٦	مقدمة
ابتهال	٩	النشيد القومى السودانى
انا ليتنى	١١	الباسم
شبه الملاك	١٣	نسمات الشمال
مرت الايام	١٥	الحب الاول
فريد	١٧	لحن الكروان
بعد الرحيل	١٩	امانى
ورده	٢٠	حول يحول
الحب المقيم	٢٢	يا ملاكى
صدى لحن	٢٣	اعتذار
لا انسى	٢٥	سحر الاصيل
اخشاك	٢٧	المثال الحى
ارض الحبيب	٢٩	يا طير يا شادى
ثورة الجيش	٣٠	سحر الجزيرة
نشيد الفتاة	٣٢	فتنة الانظار
نشيد الام	٣٤	غرام الروح
من بعيد	٣٥	تحية وداع
اخى فى الشمال	٣٧	انتفاضة
	٣٩	فى قلبى

## كتب المؤلف :

- ١ - تضارة قلب .. ديوان شعر  
مطبعة مصر بالقاهرة ١٩٥٤ - ١
- ٢ - مع الاصدقاء .. ديوان شعر  
مطبعة دار الهنا بالقاهرة ١٩٦٠
- ٣ - ألام الخاود .. ديوان شعر - يظهر قريباً
- ٤ - ابن زينون  
(« يخترى الاندلس » مسرحية شعرية - تحت الطبع)

## الناشرون

شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب. ١١٦٨٣ - تلفون: ٧٨٥٦٦٨ -

فانكس: ٧٨٥٦٦٨





# لا احتكار

## الكتب السودانية





الناشر

شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب: ١١٦٨٣ - تلفون: ٧٨٥٦٦٨ - فاكس: ٧٨٥٦٦٨ -